

أربع دول بـ"الأطلسي" أغضبت ترامب □ وهذا ما قاله عن بوتين



الخميس 12 يوليو 2018 09:07 م

جدد الأعضاء الأوروبيون في حلف شمال الأطلسي الالتزام بزيادة مساهماتهم في الاتفاق العسكري لهذا الحلف بعد الضغوط التي مارسها بهذا الصدد الرئيس الأمريكي، وذلك في ختام اجتماع قمة للحلف عقد في بروكسل على مدى يومين □

وقال ترامب في مؤتمر صحفي عقده الخميس بعد انتهاء الاجتماعات التي تخللتها "جلسة طارئة" بحثت موضوع حصص الدول في الاتفاق، "وافقوا (في إشارة إلى الأوروبيين) على الدفع وعلى الدفع بشكل أسرع".

وقال الأمين العام للحلف الأطلسي في الإطار نفسه: "منذ انتخاب ترامب وصلت الكثير من الأموال الجديدة: 41 مليار دولار إضافية للنفقات العسكرية للحلف وهو أمر مهم □ إلا أننا لا نزال بحاجة إلى زيادات كبيرة".

وأضاف ستولتنبرغ: "كنت أتوقع قيام نقاش صريح وهذا ما حصل البارحة واليوم □ لقد فهم الحلفاء أن الرئيس ترامب جاد جدا في مسألة النفقات".

وينص اتفاق تم التوصل إليه في 2014 على أن تخصص الدول الأعضاء في الحلف 2 في المئة من إجمالي ناتجها الداخلي لنفقات الدفاع في الحلف بحلول العام 2024. وتم تجديد هذا الالتزام في البيان الذي وافقت عليه الخميس الدول الـ 29 الأعضاء □

غضب ترامب

إلا أن 15 دولة داخل الحلف لا تزال بعيدة عن تحقيق هذا الهدف، وبينها ألمانيا وكندا وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا □ وقال بعضها إنه غير قادر على تحقيق هذا الهدف في 2024، ما أثار غضب الرئيس الأمريكي □

ووصل دونالد ترامب إلى بروكسل مساء الثلاثاء مصمما على فرض موافقة الدول الأوروبية على مطالبه □ ومارس ضغطا على حلفائه بسيل من الانتقادات، خصوصا عبر تويتر، طالبت ألمانيا بشكل رئيسي □ كما طالبتها بوجوب رفع المساهمة مستقبلا إلى 4 في المئة □

وكتب ترامب على "تويتر" صباح الخميس: "ألمانيا باشرت للتو دفع مليارات الدولارات لروسيا، البلاد التي تريد أن تحمي نفسها منه، لسد حاجاتها من الطاقة عبر خط أنابيب غاز جديد قادم من روسيا □ هذا غير مقبول!".

وكان صرح الأربعاء قائلا: "ألمانيا تحت سيطرة روسيا بالكامل (..) إنها رهينة روسيا".

وجدد ترامب مطالبه في كلمته أمام الحلف الخميس، ما دفع الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ إلى الدعوة إلى "جلسة طارئة" لبحث مسألة النفقات □

وقال ترامب في مؤتمر صحفي عقده بعد الجلسة: "البارحة كنت مستاء جدا مما يحصل، فقاموا بزيادة التزاماتهم بشكل كبير، والآن نحن سعداء جدا ولدينا حلف أطلسي قوي جدا جدا، أقوى مما كان عليه قبل يومين".

وأضاف ردا على سؤال "كان بإمكانني استخدام التهديد (بالانسحاب من الحلف) إلا أن ذلك لم يكن ضروريا (...). أحرزنا تقدما هائلا اليوم مقارنة بالذين سبقوني"، مشيرا إلى أن ألمانيا وافقت على تسريع وتيرة الدفع لتتمكن من زيادة مساهمتها □

وتابع ترامب: "لم تُعادل الولايات المتحدة بإنصافٍ، لكننا اليوم نحصل على هذه المعاملة □ أو من بالحلف الأطلسي (...). والتزام الولايات

المتحدة به لا يزال قويا"، إلا أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ردت على ترامب قائلة: "الألمان يعرفون أن علينا أن نقوم بالمزيد، وهذا ما نقوم به منذ بعض الوقت".

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من جهته أيضا أن حلف شمال الأطلسي "يخرج أقوى بكثير" من هذه القمة □

وأضاف أن ترامب "يعرف أن الولايات المتحدة طلبت مساعدة حلف شمال الأطلسي في لحظات رئيسية من تاريخها (...). أعتقد أن الأطلسي هو أمر جيد للولايات المتحدة" التي وصفها بأنها "شريك كبير جدا، وحليف كبير بالنسبة إلينا".

وأكد أن "البيان واضح: إنه يؤكد على الالتزام بنسبة 2 في المئة"، مشيرا إلى أن المساهمة الأوروبية في موازنة الحلف "تزيد منذ 2014-2015، بينما المساهمة الأمريكية تنقص، بما يتوافق مع تقاسم أفضل".

وأكد أن فرنسا تسير في الطريق الصحيح مع "1,81 في المئة هذه السنة".

وردا على انتقادات ترامب لألمانيا، قال ماكرون إن فرنسا وألمانيا "مصيرهما مترابط"، وألمانيا "شريك ضروري" لفرنسا □

ووعد رئيسا الحكومة الإيطالية والأسبانية جوزيبي كونتي وبيدرو سانشيز بأن يلتزما بما تعهد به سلفاهما، إلا أنهما رفضا أي زيادة في مساهمة البلدين □

ووصل الرئيس الأمريكي بعيد ظهر الخميس إلى لندن قادما من بروكسل، في زيارة رسمية إلى المملكة المتحدة في أجواء من التوتر، وفي ظل تظاهرات معادية له يتم تنظيمها □

وشكك ترامب قبل وصوله في أن تكون مقترحات رئيسة الحكومة تيريزا ماي الخميس حول العلاقة التجارية مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست تتوافق مع ما صوت عليه البريطانيون في استفتاء حزيران/يونيو 2016 للخروج من الاتحاد □ وسيواجه بعد انتهاء الزيارة إلى هلسنكي للقاء بوتين □

لقاء بوتين

وقال خلال مؤتمره الصحفي في بروكسل الخميس عن بوتين: "هل هو عدوي؟"، لا إنه ليس عدوي □ هل هو صديقي؟ لا، لا أعرفه جيدا، ولكن في المرتين اللتين قابلته فيهما انسجنا تماما".

وأضاف: "لكن في النهاية هو منافس □ إنه يمثل روسيا، وأنا أمثل الولايات المتحدة .. وآمل أن يصبح صديقي يوما ما، ولكنني لا أعلم".

وقال ترامب إنه سيناقش مع بوتين الحرب في سوريا والنزاع في أوكرانيا والتهامات بالتدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية 2016.

وأضاف: "سأسأل عن التدخل، وهو سؤالكم المفضل".

كما سيتناول البحث مشروع أنبوب "نورث ستريم 2" الذي سينقل الغاز من روسيا إلى ألمانيا والذي ينتقده دونالد ترامب □ وقد طالب خلال قمة الأطلسي بوقفه، ما سمح له بدق إسفين بين الأوروبيين المنقسمين حوله □ إذ تعتبر بولندا أن أوروبا ليست بحاجة إلى "نورث ستريم 2".

وقال وزير خارجيتها ياتسك تشابوتوفيتش: "هذا نموذج عن دول أوروبية تقدم الأموال لروسيا، وهي أموال يمكن استخدامها ضد أمن بولندا".